التفكير التبادلي وعلاقته بالحساسية العاطفية عند طلبة الجامعة

أ.م.د. مظهر عبد الكريم سليم أ. م.د. محمد ابراهيم حسين
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص :

هدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين التفكير التبادلي والحساسية العاطفية عند طلبة الجامعة. ولتحقيق ذلك تبنى الباحثان اختبار للتفكير التبادلي ل (حمود،2014) وتم التحقق من صدقه وثباته ، ومقياس الحساسية العاطفية (Guarino , 2003) وتم التحقق من صدقة وثباتة بعد ان قام الباحثان بترجمته وتكيفه للبيئة العراقية. بلغت عينة البحث (400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ديالى. واظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير التبادلي والحساسية العاطفية.

الكلمات المفتاحية: التفكير التبادلي ، الحساسية العاطفية ،

مشكلة البحث :-

أن البناء المعرفي يشكل احد الأسس التي يتم من خلالها التطور المعرفي الذي يسهم في حل مشكلات التي تواجه الفرد وتسهل فهم استراتيجيات التفكير لدية (قطامي، 2000، ص87) ونجد أن الطلبة في الوقت الحاضر هم بحاجة إلى تنمية قدراتهم من أجل التفوق في حياتهم وعدم تأخرهم عن التطور التكنولوجي الهائل ، فالمشكلات التي تواجههم قد تؤدي إلى خفض قدرات الطلبة وتعويقهم عن تطورهم الذاتي إن لم يتمكنوا من تجاوزها وإيجاد الحل المناسب لها(Harris,2005:31) ، لذلك من أهم طرائق معالجة مثل هكذا مشكلة هو تنمية طرائق التفكير لدى الفرد، ومعرفة الإفراد للعالم المحيط بهم ومنها التفكير التبادلي (Martin,2013: 4).

لذلك نجد أن بعض الدراسات ومنها دراسة (ريشترRichter,2013) ودراسة (مايستو Maisto,2009) قد توصلتا إلى أن معظم الإفراد الذين لا يملكون تفكيراً تبادلياً ، يفكرون بطريقة عادية ويتعاملون بنمطية مع المشكلات التي تواجههم ،وكذلك الفهم الخاطئ لأراء الآخرين والتصلب في الرأي ، لذلك فهم بحاجة إلى تنمية طرائق تفكيرهم ومنها التفكير التبادلي لكي يتمكنوا من النجاح في حياتهم (Richter,2013,P-3) (Maisto,2009:-9).

وكذلك نجد أن الإفراد يقعون فريسة للإحكام الخاطئة التي يصدرونها نتيجة لضعف استعمالهم طريقة التفكير المناسبة وغياب لغة التواصل الفكري مع الآخرين بسبب إساءتهم

لتوظيف التفكير، كل ذلك يؤدي إلى ضعف في تحقيق الأهداف و الإخفاق في تحقيق الذات لدى الشخص مما ينتج منه شخص غير قادر على مواجهة الحياة وتخطي عقباتها (Sweller,2014:-19) ،

يرى الباحثان أن الجهات التربوية ذات العلاقة المباشرة بالطلبة كالجامعات والمدارس هم بحاجة إلى معرفة القدرات العقلية العليا للطلبة والعمل على تنميتها ، وتدريبهم للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات الموجودة من حولهم اجل خلق جيل قادر على بناء البلد ومجاراة التطور الهائل في العلم والمعرفة .

وكذلك نجد أن الإفراد في إي مجتمع يحتاجون إلى التعايش معا بسلام ، وقبول الأخر بغض النظر عن أفكاره وآراءه وانتماءه ،ونحن كإفراد في المجتمع العراقي مجتمعنا يمر خلال هذه السنوات يواجه صعوبات وهو في أمس الحاجة إلى التماسك والتعايش والتعاون معا من اجل إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم ، وان من الأدوات التي يمكن اعتمادها وتطويرها لدى الإفراد هو التفكير التبادلي الذي يعد قدرة الفرد على التعايش مع الآخرين والتفاعل الفكري معهم من اجل إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم .

وان تأزم الحياة ،وتعقد مناحيها وتشعب معالمها ينعكس على النفس الانسانية ،حيث كلما زادت متطلباتها ،ازداد معها الاجهاد على النفس اذ غدا الارهاق سمة من سمات الشخصية المعاصرة، وان عواطف الانسان في ظل هذه الظروف تزداد او تنضب تماما لأمور عدة منها تجربته الشخصية ،فالعواطف تكسب الانسان القدرة على الانتظام والثبات العام في سلوكه . فالعاطفة الانسانية هي ترجمة وجدانية ومظهر عملياتي متعلق بالطاقة التي تحدد وجوده (zautra,2003,p23) .

ويركز الشخص ذو الحساسية العاطفية على النظرة المثالية للأمور وعدم القدرة على تحمل الفشل والالام المصاحبة له .وتبدو الامور العادية بالنسبة للأخرين والتي لا يتضايق منها الناس العاديين هي امور جارحة له وتجعله اكثر عرضة للاكتئاب والقلق النفسي وغيرهما من الاضطرابات النفسية (zautra,2003:42-45) حيث يزداد التأثير النفسي للحساسية العاطفية مع الوقت لذا تتفاقم ردة الفعل السلبية في كل مرة نتعرض فيها لذلك السلوك او الموقف (الغضب ، الانفعال المفرط ،الانزعاج،الحرب ، الاستسلام ،الاستياء ، والارهاق ....)حيث كلما تعرضنا لسلوكيات مسببة للحساسية العاطفية ، كلما ساءت الاعراض وانخفضت المناعة العاطفية لدينا (Tumer,1994:.53).

أهمية البحث :-

إن الاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الإنسان نفسه، إذ كان الأمر يتطلب دائماً استعمال العقل للتكيف مع البيئة بمتغيراتها المختلفة والتي شكلت على مر الزمن تحديات كبيرة ، ويرى

(ديبونو Debono) 1984 أن التفكير هو العملية التي يمارس الفرد من خلالها نشاطه من اجل حل مشكلاته ويتضمن أيضا القدرة على استعمال الذكاء و إخراجه إلى أرض الواقع (أبو جادو و نوفل ،2010 :26) .

ويرى العديد من الباحثين أنالمعرفة العلمية تتزايد كل لحظة و إذا صح ذلك فان تعليم الطلبة وتنمية قدرات التفكير التبادلي هو الضمان لهم في التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات بما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة في حياتهم ومن ناحية أخرى فان الإفراد عرضة للتأثيرات الثقافية والاجتماعية ولهذا لابد من تزويدهم بطرائق التفكير التي تساعدهم على التعامل مع هذه التأثيرات ومنها التفكير التبادلي (Richter,2013,P-4).

ويعد التفكير التبادلي بوصفه قدرة عقلية عنصراً مهماً وأساسياً في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الإنسان ويتميز بطابعهِ الاجتماعي وبعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها إي يؤثر و يتأثر بالجوانب الشخصية والعاطفية والاجتماعية (Sweller,2014,P-20) .

إن الإفراد ذوو التفكير التبادلي يحبون الإعمال الجمعية وهم مرحون مؤثرون في علاقاتهم مع الآخرين ولديهم القدرة على إدارة الحوار والقدرة على توليد الأفكار، إذإن تبادل الأفكار بين الإفراد يتيح فرصة كبيرة لامتزاج أفكارهم مما يتمخض عنه أفكار جديدة تساعد الإفراد على تطوير أنفسهمأو تكوين حلول للمشكلات التي تواجههم لذلك يعد التفكير التبادلي من أهم أنواع التفكير المعروفة (Wailliam,2011:20) .

وفي دراسة أجراها أميل (2002,Imell) استهدفت تعرف العلاقة بين التفكير التبادلي والدعابة ، إذ توصلت الدراسة إلى أن ذوي التفكير التبادلي مرحون ويميلون إلى المرح مع الآخرين وان هذا المرح يساعد على كسر الحواجز النفسية الموجودة بين الإفراد (Imell,2002: 9).

إن التفكير التبادلي الذي يستعمله الإفراديجعلهم يحسون بأنهم اقوى واقدر على مواجهة العقبات أو الإخفاقات التي تواجههم وذلك من خلال دعمهم ومؤازرتهم لبعضهم البعض (Berkar,1992,P-4).

أن الشخص ذو التفكير التبادلي يتمتع بمرونة فكرية التي تتيح له تقليب الأمور على أكثر من وجه واحد،كما أن المرونة الفكرية تبعد الفرد عن التعصب الذي يخفي عن الفرد العيوب ولا يظهر السلبيات والأخطاء التي تقع أمامه،لذلك فهي تساعد الشخص ذو التفكير التبادلي على حل المشكلات التي تواجهه أو الصعوبات التي يتعرض لها بأكثر من أسلوب واحد (غباري وأبو شعيرة ، 2011 :27) ، والفرد صاحب التفكير التبادلي له القدرة على التفاعل مع الآخرين

والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه (straan,2013,P-41) . وللتفكير التبادلي علاقة وثيقة بالحساسية العاطفية فهي تدعمه بشكل كبير حيث تعتبر القدرة على الاستشعار تلك الموجودة لدى الاشخاص شديدي الحساسية مما يعطيهم ميزة فهم الناس بدرجة افضل من الاشخاص العاديين فهم يمتلكون القدرة على الاحساس بمشاعر الاخرين ومعاناتهم اكثر من غيرهم لذلك يعتبرون اكثر الشخصيات لطفا وودا وعمقا في عواطفهم ومشاعرهم وهذا مايجعلهم مستشارون جيدين لمن حولهم .

ويشير (جون ماير وبيتر سالوفي 1995) ان الحساسية العاطفية عنصر اساسي من عناصر النضج العاطفي المتمثلة ب(الذاكرة العاطفية ،العمليات العاطفية ،القدرة على التعلم العاطفي) فالحساسية العاطفية تتأثر بالأخطاء العاطفية التي تؤدي الى مضار كبيرة في حياة الفرد وتنم حتما عن ضعف في الذكاء العاطفي فالحساسية المفرطة تحدث نتيجة لصدمات نفسية، او نتيجة للضرر النفسي المتكرر التي تجعل من الشخص يعيش في حالة من الحذر وعدم القدرة على التفاعل مع العواطف المحيطة به ،كذلك ازدياد الحساسية العاطفية بشكل مفرط يعد مصدرا لضعف الثقة بالنفس (mehrabian,1972,p.43)لذا تنبع اهمية هذه الدراسة من اهمية المتغيرات التي تناولتها (التفكير التبادلي والحساسية العاطفية) وكذلك من اهمية شريحة طلبة الجامعة باعتبارهم عماد المجتمع وشمعة المستقبل وخصوصا في ظل الظروف التي يعيشها البلد والازمات التي يعاني منها والتي تتطلب ضرورة الشعور بالأخرين والاحساس بهم من خلال التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل الافكار من خلال التفكير التبادلي.

أهداف البحث :-

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :-

1 . التفكير التبادلي عند طلبة الجامعة :

2 . الحساسية العاطفيةعند طلبة الجامعة .

3 . التعرف على العلاقة بين التفكير التبادلي و الحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى ، الدراسات الصباحية الأولية ، للعام الدراسي (2016– 2017) . النوع (ذكور / إناث) . التخصص (علمي / أنساني) .

تحديد المصطلحات :-

أولاً . التفكير التبادلي Transpositional Thinking :وقد عرفة كل من :-

1 . نايتكول 2000Nightogol :هو((قدرة الفرد على التفاعل الفكري مع الآخرين والتعايش معهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم بالاستراتيجيات الفكرية التبادلية)(

Cotton,2007:7) وقد تبنى الباحثان التعريف النظري (لنايتكول ، 2000) وذلك كونهما اعتمدا على الإطار النظري نفسه ، وعلى اختبار التفكير التبادلي .(حمود،2014)

2 . الدون Aldon , 2003 :((قدرة الفرد على تبادل الأفكار مع الآخرين والتفاعل معهم من اجل إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم)) (Aldon,2003: 91) .

3. التعريف الإجرائي للتفكير التبادلي فيتمثل ((بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة الجامعية على اختبار التفكير التبادلي المتبناة في البحث الحالي))

ثانيا : الحساسية العاطفية Emotional sensitivity عرفها كل من :-

1- (Guarino,2003):هي قابلية الفرد للميل الى النظر والتعرف ومشاركة الآخرين لمشاعرهم وافكارهم وكذلك رد فعل الشخص تجاه تجارب الآخرين التي تمت ملاحظتها . وقد تبنا الباحثان هذا التعريف كتعريف نظري لاعتمادهم الاطار النظري لـــ(Davis,1980)

2- (Tumer1994,): هي ردة فعل عاطفية مؤذية او حالة ذهنية تحدث نتيجة مواجهة سلبية او غير سارة وتترافق مع تغيرات نفسية وجسدية (Tumer , 1994)

3- التعريف الإجرائي هي (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة الجامعية على مقياس الحساسية العاطفية) .

الفصل الثاني : الاطار النظري:

- **مقدمة في التفكير التبادلي:**

رأى (كوستا Costa) أن قدرة التفكير التبادلي ملازمة لكل الأشخاص الناجحين وأن التفكير التبادلي هو قدرة الفرد على الأداء بأقصى درجة من الإتقان والمهارة عند التواجد مع الآخـــرين (Costa,2007:) صحيح أن الإنسان اجتماعي بالفطرة لكن عادة التشارك في الأفكار ليســت فطرية وإنما مكتسبة يمكن تطويرها وتنميتها ، بدليل أن هناك مجموعة من الأشخاص يشعرون أن مفهوم الإنسان مع الجماعة ليس يعني دائماً المشاركة (Sweller,2014:20)

نظريات التفكير التبادلي:

1- نظرية نايتكول (2000,Nightogol) :-

يشير نايتكول 2000,Nightogol الى أنأهم ما يحتاجه الناس في عالمنا هذا هــو القــدرة على التفاعل مع الآخرين والتعايش معهم والتبادل الفكري مع الآخرين ، إن بذلك تتلاشى كــل القيود التي تحد من قدرة الإنسان على العمل وحل المشكلات التي تواجهه في حياته اليوميــة . فنحن بحاجة إلى الآخرين والتعاون معهم والعمل معاً كما أنهم بحاجة ألينا فنحن من دونهــم لا

نستطيع إن نعمل سوى القليل ولا نستطيع تجاوز العقبات التي تواجهنا ، وفي (Cotton,2007:69).

ويرى نايتكول.Nightogol أن الإفراد ذوي التفكير التبادلي يدركون انه بتعاونهم مع الآخرين يكونون اقوى بكثير فكريا وماديا من أي فرد يعيش لوحدة ، فالعمل في مجموعات يتطلب القدرة على تسويغ الأفكار واختبار مدى صلاحية الحلول التي يطرحونها مع الآخرين ، وهذا يتطلب بدورة قدرة الفرد على تقويم إمكانياته التي يحملها بداخله من أن تساعده فيما بعد بأن يكون عمله بصورة صحيحة بناءً على التقويم الذي يصل إليه ، سواء أكان هذا التقويم صائب أم غير صائب للقدرات التي يحملها الفرد أو يتمتع بها من دون غيرها ومن هذه القدرات قدرة التفكير التبادلي (Cotton , 2007, P- 70)

ومن خلال التفاعل يواصل الإفراد عملية النمو الذهني والعقلي ، لذلك يجد (نايتكول) أن الأفراد ذوي التفكير التبادلي عند عملهم معاً تتوافر لهم فرصة لتنمية قدراتهم الذهنية والعقلية ، وهذه القدرات تجعل الأفراد قادرين على حل مشكلاتهم والتفوق في الإعمال التي توكل إليهم ، والتفوق في المجال الدراسي ويكونون قادرين على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، ويعملون بها معاً بحيث تخلق قدرة على التفكير التبادلي وعدم التفرد عن الآخرين من حيث كون هؤلاء الإفراد ذوي التفكير التبادلي يرغبون في العمل ضمن مجاميع ولا يحبون الإعمال التي تكون فردية مما يتيح لهم فرصة الإبداع في إعمالهم (Cotton,2007,P-72).

ويذكر نايتكول (2000,Nightogol) أن هؤلاء الإفراد تكون لديهم القدرة على تحمل المسؤولية والاعتراف بأخطائهم وكذلك يتمكنون من إيجاد التبرير المناسب لأعمالهم ويكونون دقيقين جداً فيها ، و يحاولون أن يحللوا المشكلات حتى يتمكنوا من إيجاد الحل المناسب لها (Covey ,2007 ,P- 22) وراى (نايتكول 2000) أن الإفراد ذوو التفكير التبادلي لديهم قدرة على حفظ المعلومات وقدرة في استرجاع المعلومات Information Retrieval من الذاكرة البعيدة المدى مما يهيئ لهم فرصة في إيجاد الحلول الفكرية المناسبة التي تساعدهم في تخطي الصعوبات التي يتعرضون لها ، كما يكون لدى الإفراد ذوي التفكير التبادلي ميل لمساعدة الآخرين.

2- نظرية كوستا وكاليك Costa &Kallick theory 2005 :-

اشارا (كوستا وكاليك Costa & Kallick 2005)إلى إن أهم ما يحتاجه الناس في عالمنا هذا هو القدرة على التفاعل مع الآخرين والتعايش معهم إذ إن ذلك يجعل القيود التي تحد من قدرة الإنسان على العمل تتلاشى ، فنحن بحاجة إلى الآخرين والتعامل معهم للعمل معاً كماهم بحاجة ألينا فنحن من دونهم لا نستطيع إن نعمل سوى القليل . إن عملية الاندماج ضمن

المجموعات تتيح لإفراد هذه المجموعات أن يتعرفوا على بعضهم بشكل أدق على الرغم من التفاوت الموجود في تفكير الإفراد وقدرتهم العقلية الأخرى مما يعطي فرصة لتنمية هذه القدرات وتطورها (Costa & Kallick ,2005:5-6).

ويدرك الافراد المتعاونون أنهم سوياً اقوى بكثير فكرياً ومادياً من أي فرد يحيا لوحده ، لان الإنسان يحتاج من يكمله في هذه الحياة فالعمل ضمن مجموعات يتطلب القدرة على تسويغ الأفكار و اختبار مدى صلاحية الحلول مع الآخرين فمن خلال هذا التفاعل يواصل الأفراد عملية النمو الفكري ، كما يتميز الشخص ذو التفكير التبادلي كونه مرحاً ولديه روح الدعابة ، إذ إن المرح يحرر الطاقة للعملية الإبداعية وتستثار لدى الفرد قدرات التفكير ، وتكون لديه علاقات جيدة مع الآخرين ويتيح المرح للفرد حالة جيدة من المزاج مما يتيح له فرصة جيدة للإبداع في العمل والإنتاج الجيد ، وتراهم ينتعشون عند العثور على أفكار جديدة وحلول جديدة، كما يميل الإفراد ذوو التفكير التبادلي إلى مراقبة الإحداث والمواقف ومتابعة إعمالهم من دون تركها ويعملون على إقناع الآخرين باراهم من اجل تحقيق أهدافهم ، وأن الإفراد ذوي التفكير التبادلي يتمتعون بحسن الاستماع إلى الآخرين ومشاركتهم شعورهم وفهم وجهة نظرهم وتقديرها ويعملون على مساعدة الآخرين على صياغة أفكارهم للتوصل إلى الحلول الجيدة والمفيدة للمواقف التي تعترضهم ، كما يملكون إدراكاً عالياً للمواقف التي تواجههم (Costa & Kallick ,2005 :7-8) .

ويذكر كوستا وكاليك ان الأفراد ذوي التفكير التبادلي يتمتعون باستقرار نفسي ضمن المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه بل يمكنهم أيضا من إن يكونوا من الفاعلين والمؤثرين في مجتمعهم (Braon , 2010 :19)

يرى كوستا وكاليك Costa & Kallick أن التفكير التبادلي جزء من القدرات العقلية العليا والتي تمكن الفرد من التصرف بذكاء عندما لا يعرف الإجابة عن سؤال معين أو عند وقوعه في مشكلة ما ، وهذه القدرات تساعد الفرد على الأداء بصورة ذكية تقود المتعلم إلى القيام بأفعال إنتاجية تفيد الفرد وتفيد الآخرين داخل المجتمع الذي ينتمون إليه Costa &Kallick , 2005 :4)).

- نظرية الحساسية العاطفية:

يشير مفهوم الحساسية العاطفية الى قابلية الفرد للميل الى النظر والتعرف ومشاركة مشاعر الاخرين وافكارهم ،اضافة الى رد فعل الشخص تجاه تجارب الاخرين التي تمت ملاحظتها (Mehrabian,&Epstein 1972,Davis,1983).

فمنذ تطور مفهوم العاطفة تم التركيز على كونها متعددة الابعاد والخصائص والصفات وهي تختلف باختلاف المنظرين وتفسيراتهم لهذا المفهوم ،فمفهوم الحساسية العاطفية يضم كلا من المكونات المعرفية والعاطفية وتضم مكون اخر وهو الحساسية الايجابية وهو يعزز الجوانب الايجابية من الحساسية العاطفية ويشير (Davis, 1983) ان العاطفة مفهوم يضم منهج متعدد الابعاد وقد تطورت على يد المنظر (Davis) وهو يرى انها ركيزة لمفاهيم عالمية وابعاد هذه الحساسية تقاس بواسطة فهرس العلاقات الشخصية التفاعلية ، وتحدد درجتها وفقا لاستجابة الاخرين وتنص وجهة نظر (Tumer)على ان الحساسية العاطفية ، هي تقييم للنزعة الفردية بطريقة عفوية ، وقد تفسر في ضوء مفهوم الازعاج من قبل الاخرين فهي تقود الفرد لتبني وجهة نظر الاخرين النفسية احيانا ، فالشخص الذي يتصف بالحساسية العاطفية غالبا ما يكون متعدد الاستجابات وسريع الاستثارة ويميل الى تبديل الاتجاهات والميول في المشاعر والحركات ويتصف بخيال واسع ،ولديه خصائص خيالية سواء في الكتب او الافلام او الالعاب ، ويتميز بقوة الحواس تجاه الاصوات والالوان والروائح (عدس ، 1997: 28).

مميزات الحساسية العاطفية :

زيادة قدرة الاستشعار، تعتبر القدرة على الاستشعار تلك موجودة لدى الاشخاص شديدي الحساسية وذلك يعطيهم ميزة فهم الناس بدرجة افضل من الاشخاص العاديين فهو يمتلك القدرة على الاحساس بمشاعر الاخرين ومعاناتهم اكثر من غيره لذلك يعتبر اكثر الشخصيات لطفا وودا وعمقا في عواطفه ومشاعره وهذا ما يجعله مستشارا جيدا لمن حوله .

- صاحب طاقات ابداعية هائلة في مختلف اشكال الفنون وفروع الادب شعرا ونثرا وكل ما يتعلق بالجمال الروحي .
- يعد اكثر الناس التزاما دينيا وهذا وحده كفيل لاعتبار الحساسية العاطفية ميزة ليست سلبية في شخصية الفرد .
- يتجنب الشخص ذو الحساسة العاطفية النزاعات والجدال دائما لانه يتصف بالنظرة السلبية ، وبالتالي تضيع الكثير من حقوقه ،
- يتأثر كثيرا بعواطفه مما يجعل الالام والمشاعر الحزينة التي يواجهها في الحياة حتى ولو كانت مجرد انشودة حزينة ، تلتصق بوجدانه لمدة طويلة ، وقد تسبب له العزلة الاجتماعية والانسحاب والتقوقع (عدس ،1997: 57) .

ولكي يتجنب الفرد التأثير السلبي للحساسية العاطفية يجب إن:-

- يركز على بناء ثقته بنفسة وتغيير الكلام السلبي مع الذات ،وتقبل النقد البناء لأنه يسهم في تطويرشخصيته.

- يغير نظرته للحياة ومثاليتها، فالحياة ليست مثالية وكذلك الناس ليسوا مثاليين، وانما تقبل الامور كما هي
- يجب ان ينظر الى نفسه كقدوة يمكن ان يقتدي بها الاخرون.
- ينظر الى انجازاته ونجاحاته والمواهب التي يمتلكها بدلا من التركيز على السلبيات .
- ان يتعلم تقبل الفشل ، فالفشل امر وارد في الحياة وكلنا تعرضنا لذلك .
- يفصل بين مشاعره ومشاعر الاخرين ، ويجب ان يدرك ان مشاعرهم السلبية وآلامهم تخصهم وحدهم ودوره التخفيف عنهم ومساعدتهم لتغيير امزجتهم .
- النظر الى الامور في صورتها الحقيقية دون خوف او تهويل او مبالغة . (المبيض ، 2003 : 13)

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وطريقة اختيار العينة ووصفاً للأدوات التي استخدمت في البحث وإجراءات استخراج الصدق والثبات لها ، وأسلوب تطبيقها والوسائل الإحصائية التي عولجت بواسطتها معطيات هذا البحث . لتحقيق أهداف البحث اعتمد المنهج الوصفي .

اولاً: مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى ، من كلى الجنسين الذكور والإناث والتخصصين العلمي والإنساني في الدراسة الصباحية ، حيث بلغ مجتمع البحث(16889) طالبا وطالبة بواقع (7388) طالبا و(9501) طالبة و(11736) التخصص الإنساني و(5153) للتخصص العلمي والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول(1)

مجتمع البحث موزع حسب كليات جامعة ديالى والنوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - أنساني)*

الجامعة	الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
ديالى	التربية الأساسية	1567	1879	3446
	التربية للعلوم الإنسانية	1455	2937	4392
	التربية الرياضية	647	145	792
	القانون	670	573	1243
	الإدارة والاقتصاد	443	242	685
	العلوم الإسلامية	379	616	559
	الفنون الجميلة	49	134	183
	المجموع	5210	6526	11300

ديالى	التربية للعلوم الصرفة	516	624	1140
	العلوم	483	887	1370
	الزراعة	567	491	1058
	الهندسة	405	642	1047
	الطب البيطري	98	115	213
	الطب	109	216	325
	المجموع	2178	2975	5153

* شعبة التخطيط – مديرية الدراسات والتخطيط (رئاسة جامعة ديالى) .

ثالثاً: عينة البحث الأساسية :

اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية حيث تم اختيار عينة البحث من مجموع أربع كليات بواقع كليتين تمثل التخصص العلمي هي (كلية التربية للعلوم الصرفة ، كلية العلوم) وكليتين تمثل التخصص الإنساني هي (كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وكلية التربية الأساسية) وعددها (400) طالب وطالبة بواقع (4%) من مجموع مجتمع البحث ، وتعد هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث وبواقع (137) طالباً ، و(263) طالبة، والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2) توزيع طلبة عينة البحث

الكلية	عدد الطلبة		المجموع
	ذكور	إناث	
التربية للعلوم الإنسانية	61	90	151
التربية الأساسية	45	66	111
التربية للعلوم الصرفة	16	50	66
العلوم	15	57	72
المجموع	137	263	400

ثالثاً : أدوات البحث :

من أجل تحقيق أهداف البحث ، فقد اقتضى ذلك إلى تبني اختبار التفكير التبادلي وترجمة وتبني مقياس الحساسية العاطفية بعد ان تم استخراج جميع الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وموضوعية وفيما يلي عرض لإجراءات إعداد الأدوات.

- اختبار التفكير التبادلي:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكيرالتبادلي والمقاييس المعدة لقياسه اعتمد الباحثان مقياس(حمود ، مثنى فلحي ، 2014) لقياس التفكير التبادلي ويتكون من (31) مفردة او فقره. وهو من نوع التقرير الذاتي على شكل مواقف لفضية حيث تتم الاستجابة على فقراته في ضوء ثلاثة بدائل للإجابة (أ،ب،ج)يمثل بديل منها التفكير التبادلي او الاجابة

الصحيحة وبديلين الاجابة الخاطئة ويعطي البديل الصحيح الدرجة (1) والبديل الثاني والثالث الدرجة (صفر) عند التصحيح ، ولغرض التحقق من صدق الأداة وصلاحيتها فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (2) ، وبعد الأخذ برأيهم فقد تمت موافقة أغلبية المحكمين على اختبار التفكير التبادلي ، حيث بقي يتكون من (31) فقرة بوصفها أداة معتمدة في هذا البحث لقياس التفكير التبادلي ملحق (1) وقد اتبع الباحث طريقة تصحيح (باولفورد) وإعطاء نفس البدائل .

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً : صدق الأداة : وقد اكتفى الباحثان بإيجاد الصدق الظاهري والبنائي للمقياس :

1- الصدق الظاهري

تحقق منه الباحثان من خلال عرضه على لجنة الخبراء والمختصين ملحق (1) في مجال العلوم التربوية والنفسية بصورته الأولية والبالغ (31) فقرة ملحق (2) للتحقق من صلاحية كل فقرة. وفي ضوء أراء الخبراء بقي عدد الفقرات للمقياس (31) فقرة كأداة معتمدة في هذا البحث تقيس التفكير التبادلي .

2- الصدق البنائي :

- القوة التمييزية للفقرات :

ولغرض فحص قدرة الفقرات على التمييز بين الإفراد والنظر باستبعاد الفقرات غير المميزة منها ، تم تطبيق المقياس بالصورة التي اتفق عليها الخبراء وهي (31) فقرة على عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) طالب وطالبة كما مر سابقا ، وبعد تصحيح الإجابات وترتب الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، تم سحب (27%) من أعلى الدرجات و (27%) من أوطأ الدرجات بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (216) استمارة (108) استمارة منها تمثل إجابات المجموعة العليا و (108) استمارة تمثل إجابات المجموعة الدنيا ، وتم تطبيق معادلة القوة التميزية وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالمعايير التي وضعها ايبل وهي إبقاء الفقرة وعدم حذفها اذا حصلت على معامل تمييز اكثر من (0،20) فما فوق. والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) تمييز فقرات اختبار التفكير التبادلي

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	0,557	10	0,222	19	0.545	28	0.540
2	0,335	11	0.898	20	0.726	29	0.418
3	0,322	12	0.739	21	0,280	30	0.395

4	0.392	13	0.260	22	0.248	31	0.367
5	0.697	14	0.437	23	0.295		
6	0.406	15	0.253	24	0.340		
7	0,361	16	0.443	25	0.443		
8	0.816	17	0,589	26	0,333		
9	0.649	18	0.403	27	0.555		

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم استخدام معامل ارتباط معادلة معامل الارتباط الثنائي النقطي (بوينت بآيسيريال Point Biserial Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس إذ أن الارتباط الثنائي هو من أكثر الطرائق شيوعاً في حساب الارتباطات بين فقرات الاختبارات ثنائية الدرجة(صفر،1) ودرجة الاختبار ككل (فيركسون،1991: 515) . وقد خضعت جميع استمارات العينة للمعالجة الإحصائية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,165–0,493) وتبين أن فقرات الاختبار جميعها صادقة في قياس ما وضعت من أجله إذ كانت جميعها دالة عند مستوى (0,05) ، فقد كانت قيم معاملات ارتباط بيرسون المحسوبة للفقرات جميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) وبدرجة حرية (398) بالنسبة لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبارالتفكير التبادلي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.181	8	0.165	15	0,322	22	0.195	29	0.188
2	0.213	9	0.170	16	0.316	23	0.370	30	0.257
3	0.310	10	0.188	17	0.298	24	0.381	31	0.301
4	0.212	11	0.336	18	0,201	25	0.399	32	
5	0.320	12	0.201	19	0.323	26	0.406	33	
6	0.263	13	0.330	20	0.493	27	0.416	34	
7	0.346	14	0.376	21	0,227	28	0.409		

ثانياً / ثبات الأداة

أ- **طريقة الاتساق الداخلي بأسلوب معامل إلفا كرونباخ:** وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك و هيجن ، 1989، ص79) ولغرض استخراج الثبات بهذه

الطريقة اعتمد الباحثان تطبيق معادلة إلفا فقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0,79) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها .

ب- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)

وقد أعيد تطبيق الاختبار على (100) طالب وطالبة من الطلاب أنفسهم بعد أسبوعين من التطبيق الاول. وحسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول والثاني بلغ (0,81) وهو معامل ثبات جيد يمثل استقرار إجابات الإفراد على الاختبار الحالي.

ثانياً / مقياس الحساسية العاطفية:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالحساسية العاطفية والمقاييس المعدة لقياسها . اعتمد الباحثان مقياس كارينو (Guarino 2003) لقياس الحساسية العاطفية ويتكون من (41) مفردة او فقرة . وهو من نوع التقرير الذاتي حيث تتم الاستجابة على فقراته في ضوء مقياس خماسي يبدأ (دائما وينتهي ابدا) وتصحح الفقرات الإيجابية بالاتجاه (5، 4، 3، 2، 1) والفقرات السلبية (5،4،3،1،2) وقام الباحثان باستخراج صدق الترجمة للمقياس وذلك من خلال ترجمته من قبل متخصصين في اللغة الانكليزية (أ.م.د. زينب عباس) ثم قام الباحثان بتعديل بعض الفقرات لجعلها مناسبة لبيئتنا مع مراعاة الحفاظ على المضمون ثم تم إعادة ترجمة المقياس الجديد الى اللغة الانكليزية وعرضه مره أخرى على الخبراء والمتخصصين ذاتهم وطلب منهم إبداء رأيهم في دقة الترجمة واقتراح التعديل المناسب ان وجد وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من 80%. ولغرض التحقق من صدق الأداة وصلاحيتها فقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) وبعد الأخذ برأي الخبراء فقد تمت موافقة أغلبية الخبراء على مقياس الحساسية العاطفية ، بقي المقياس يتكون من (41) فقرة بوصفها أداة معتمدة في هذا البحث لقياس الحساسية العاطفية ملحق (3) وقد اتبع الباحث طريقة تصحيح (Guarino) وإعطاء نفس البدائل .

الخصائص السايكومترية للمقياس

أولاً : صدق الأداة : وقد اكتفى الباحثان بإيجاد صدق الترجمة و الصدق الظاهري والبنائي للمقياس :

1- الصدق الظاهري

تحقق منه الباحثان من خلال عرضه على لجنة الخبراء والمختصين ملحق (1) في مجال العلوم التربوية والنفسية بصورته الأولية والبالغ (41) فقرة ملحق (3) للتحقق من صلاحية كل فقرة بعد ان تأكد الباحثان من صدق الترجمة كما مر سابقا. وفي ضوء أراء الخبراء بقي عدد الفقرات للمقياس (41) فقرة كأداة معتمدة في هذا البحث تقيس الحساسية العاطفية .

2- **الصدق البنائي** : تم التأكد من الصدق البنائي من خلال المؤشرات الاتية:

أ- القوة التمييزية للفقرات .

ولغرض فحص قدرة الفقرات على التمييز بين الإفراد والنظر باستبعاد الفقرات غير المميزة منها ، تم تطبيق المقياس بالصورة التي اتفق عليها الخبراء وهي (41) فقرة على عينة التحليل الإحصائي و البالغ عددها (400) طالب وطالبة كما مر سابقا ، وبعد تصحيح الإجابات وترتب الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، تم سحب (27%) من أعلى الدرجات و (27%) من أوطأ الدرجات بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (216) استمارة (108) استمارة منها تمثل إجابات المجموعة العليا و (108) استمارة تمثل إجابات المجموعة الدنيا ، وتم تحليل الفقرات ومعاملتها بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية تبين أن جميع الفقرات مميزة والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول(5) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحساسية العاطفية

الفقرة	المجموعة العليا ن=108		المجموعة الدنيا ن=108		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	4.46	.836	3.62	1.182	5,147
2	3,330	1.013	3.09	1.242	5.222
3	4.60	.699	3.90	1.168	3,196
4	4.58	.859	3.37	1.265	7.677
5	4.62	.707	3.64	1.089	7.856
6	4.28	.841	3.10	1.253	8.100
7	4.13	1.077	3.05	1.226	6.899
8	4.48	.814	3.44	1.016	8.349
9	4.55	.766	3.47	1.106	8.296
10	4.68	.667	3.79	1.192	6.761
11	4.31	.744	3.06	1.225	9.063
12	4.26	.802	3.06	1.134	9.007
13	3.95	.847	3.07	1.221	6.153
14	4.53	.755	3.63	1.010	7.403
15	4.24	.885	3.06	1.229	8.133
16	4.47	.848	3.75	1.137	5.293

الفقرة	المجموعة العليا ن=108		المجموعة الدنيا ن=108		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
17	3.90	1.238	3.83	1.204	390.3
18	2.73	1.392	2.20	1.134	2.056
19	4.38	.924	3.38	1.133	7.106
20	3.60	1.353	2.82	1.359	4.215
21	3.46	1.329	2.46	1.343	5.502
22	4.27	1.064	3.08	1.276	7.412
23	3.11	1.342	2.15	1.281	5.394
24	4.28	1.066	3.26	1.195	6.610
25	3.03	1.437	2.74	1.292	4.543
26	3.76	1.346	2.44	1.349	7.172
27	4.06	1.075	2.45	1.147	10.589
28	4.59	.809	3.22	1.436	8.640
29	3.93	1.117	2.54	1.321	8.343
30	3.77	1.309	2.47	1.370	7.110
31	4.48	1.046	3.21	1.529	7.118
32	4.43	1.016	3.31	1.358	6.809
33	4.45	1.097	3.69	1.279	3,111
34	3.74	1.256	3.06	1.281	3.969
35	4.31	.850	3.04	1.289	8.512
36	3.24	1.346	2.48	1.203	4.301
37	3.80	1.109	2.67	1.168	7.209
38	2.82	1.406	2.34	1.224	2.614
39	4.11	1.008	2.94	1.262	7.515
40	3.59	1.200	2.82	1.296	4.552
41	4.41	.967	3.55	1.300	5.584

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد خضعت جميع استمارات العينة للمعالجة الإحصائية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0،117- 0،497) وتبين أن فقرات المقياس جميعها

صادقة في قياس ما وضعت من أجله إذ كانت جميعها دالة عند مستوى (0,05) ، فقد كانت قيم معاملات ارتباط بيرسون المحسوبة للفقرات جميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) وبدرجة حرية (398) بالنسبة لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحساسية العاطفية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.366	21	0,211
2	0.352	22	0.367
3	0.312	23	0.317
4	0.388	24	0.338
5	0.404	25	0.288
6	0.336	26	0.387
7	0.315	27	0.471
8	0.411	28	0.397
9	0.497	29	0.421
10	0.309	30	0.317
11	0.409	31	0.306
12	0.405	32	0.265
13	0.319	33	0.261
14	0.315	34	0.227
15	0.474	35	0.430
16	0.234	36	0.231
17	0.117	37	0.402
18	0.220	38	0.184
19	0.362	39	0.388
20	0.260	40	0.301
		41	0.311

ثانياً / ثبات الأداة

أ- طريقة الاتساق الداخلي بأسلوب معامل إلفا كرونباخ، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحثان تطبيق معادلة إلفا فقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0,80) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها

ب- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)

وقد أعيد تطبيق المقياس على (100) طالب وطالبة من الطلاب أنفسهم بعد أسبوعين من التطبيق الاول. وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني بلغ (0,84) وهو معامل ثبات جيد يمثل استقرار إجابات الإفراد على المقياس الحالي.

التطبيق النهائي :

قام الباحثان بتطبيق المقياسين معاً على عينة البحث الأساسية المشار لها في جدول (2) والبالغة (400) طالب وطالبة ، ، حيث قام الباحثان بتوزيع استمارات المقياسين معا والتعليمات المرفقة معها وورقة الإجابة عن الفقرات جميعها وأن وقت الإجابة غير محدد. وطبقت المقاييس على نحو جماعي ، وجمع الباحثان استمارات المقياسان مباشرة وتأكدا من أن المبحوثين قد أجابوا على كل الفقرات .

الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي لعينه واحدة لحساب درجة التفكير التبادلي والحساسية العاطفية للعينة ككل بشكل عام..

2- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحساسية العاطفية والثبات بإعادة الاختبار والعلاقة الارتباطية بين متغيري البحث.

3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الحساسية العاطفية.

4- معامل ارتباط (بوينت بايسيريل) لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير التبادلي

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الأول / التعرف على التفكير التبادلي عند طلبة الجامعة:

لمعرفة مستوى التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة فقد اظهر تحليل إجابات الطلبة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، إن المتوسط الحسابي بلغت قيمته (16,343) والانحراف المعياري للطلبة بلغت قيمته (1,939)وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (15,5) تبين إن القيمة التائية المحسوبة(7,872) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتفكير التبادلي عند طلبة الجامعة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
16,343	1,939	15,5	7,872	1,96	399	0,05

وتؤشر هذه النتيجة إن التفكير التبادلي موجود وبشكل أعلى قياسا بالمتوسط النظري للمقياس ويرى الباحثان إن ما يمر به مجتمعنا من أزمات ومشاكل بشتى المجالات يمكن إن يكون قد فتح عند الطلبة المجال ليعتادوا على استراتيجيات واتجاهات معينة لحل المشكلات التي تواجههم لغرض الوصول إلى حالة من الاتزان قدر الإمكان من خلال التفاعل فيما بينهم ولاشتراك في مواجهة الازمات وتبادل الافكار فيما بينهم واشتراكهم في التفكير للعوائق والمشكلات التي تجابههم .

الهدف الثاني التعرف على الحساسية العاطفية عند طلبة الجامعة:

لمعرفة مستوى الحساسية العاطفية عند طلبة الجامعة فقد اظهر تحليل إجابات الطلبة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، إن المتوسط الحسابي بلغت قيمته (136،257)و الانحراف المعياري للطلبة بلغت قيمته (11,309) وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (123) تبين إن القيمة التائية المحسوبة (16,105) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للحساسية العاطفية عند طلبة الجامعة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
136،257	11,309	123	16,105	1,96	399	0,05

وتؤشر هذه النتيجة إن الحساسية العاطفية موجود وبشكل أعلى قياسا بالمتوسط النظري للمقياس اي ان مستوى الحساسية العاطفية عالي لأفراد عينة البحث وقد تفسر هذه النتيجة الى اننا مسلمون وديننا الحنيف يدعوا الى قيم التعاطف مع الاخرين والتحكم بالانفعالات فقد جاءت الكثير من آيات القران الكريم تدعو الى التعاون مع الاخرين ، فان اساس مشاعر الايثار انما تكمن في التعاطف الوجداني مع الاخرين والاحساس بهم، كما ان الخبرات التي يتلقاها الابناء في للطفولة هي المسؤولة عن بوادر الحساسية العاطفية والشعور بالأخرين.

الهدف الثالث / معرفة اتجاه وقوة العلاقة بين التفكير التبادلي والحساسية العاطفية:

فقد تم استعمال معامل الارتباط بيرسون بين التفكير وقد بلغ معامل الارتباط (0,363) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) درجة عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة (398) والجدول (9) يوضح ذلك

جدول(9) معامل ارتباط بيرسون بين التفكير التباديلوالحساسية العاطفية

القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0,363	0.098	398	0,05

وتشير النتيجة بوجود علاقة ارتباطية قوية وايجابية ذات دلالة إحصائية بين التفكير التبادلي والحساسية العاطفية وهي علاقة طردية إي كلما زاد التفكير التبادلي زادت الحساسية العاطفية

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان الاتي :

1 – الاهتمام بالتفكير التبادلي من خلال وتضمين المناهج الدراسية الندوات والبرامج التي تشجع وتحث على التفاعل بين الافراد.

2 – تشجيع التفاعل بين الأسرة والمؤسسات التعليمية بواسطة إقامة اللقاءات والندوات من اجل تنمية التفكير التبادلي وجعلها جزء لا يتجزأ من ثقافة البيت والمدرسة ، والجامعة والمجتمع لأجل النهوض بالطلبة إلى سلم تعليمي أفضل .

3 – عقد ورش ودورات تدريبية في المراحل الدراسية المختلفة بهدف تزويدهم بفهم اكبر للحساسية العاطفية .

4 – تنمية الحساسيةالعاطفية لدى الطلبة وتقوية اعتقاداتهم وبقدراتهم ومكانتهم وشعورهم ببعضهم البعض .

المقترحات:

1 – إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، طلبة الإعدادية

2 – استخدام مقياس الحساسية العاطفية الذي ترجمة الباحثان وكيفاه على البيئة العربية على عينات أخرى .

3 – إجراء دراسة تتناول الحساسية العاطفية وعلاقته بالقدرة على الاقناع لدى طلبة الجامعة .

4 – إجراء دراسة تتناول الحساسية العاطفية وعلاقتها بأنواع أخرى من التفكير كالتفكير التأملي والتفكير المستقبلي .

المصادر:

1. أبو جادو، صالح محمد ونوفل محمد بكر :(2010) ، تعليم التفكير، النظرية والتطبيق ،عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الطبعة الثالثة.
2. حمود ، مثنى فلحي : (2014) ، التفكير التبادلي والادارة المعرفية وعلاقتهما بالتقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
3. عدس ،عبد الرحمن (1997): دور العاطفة في حياة الانسان ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان الطبعة الاولى .
4. غباري ، ثائر احمد وأبو شعيرة ، خالد محمد : (2011) ، أساسيات في التفكير ، عمان ، الأردن ، ط1
5. قطامي، يوسف(2000)، سيكولوجية التعلم الصفي، عمان ،الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1.

6. المبيض ، مامون (2003):التفاهم في الحياة الزوجية ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الاولى .
7. Aldon, l : (2003) , TranspositionalThinking,structure for repetitive thought , journal of personality and psychology .
8. BerKar ,J : (1992) , paradigms : the business of discovering , the future , newyork ,Harper Collins .
9. Braon ,S : (2010) , The seven Habits of highly effective people, persective , retrieved , http://www.Jobsclub.Jo.com.
10. Costa , A : (2007) , Building Amore thought full learning community with habits of mind , Journal of cognitive , vol .28.
11. Costa ,A &Kallick ,P : (2005) , Describing (16) Habits of Mind , Retrieved august ,28 thhp://www.habits of mind .net
12. Cotton ,K : (2007) , Transpositional Thinking, and thinking skill,. journal of cognitive psychology .vol,12,u.s.a.
13. Covey ,S : (2007) , the seven habits of highly effective people persective retrieved, journal of psychology ,vol,20, newyork.
14. Davis.M.H(1983) measuring individual Differences in empathy Journal of personality and sacial psychology, 44-113.
15. Davis M.H.(1980) A multidimensional approach to differences in empathy JSAS catalogue of selected Documents in psychology .
16. GuarinoR.Leticia (2003) Emotional sensitivity :anew measure of emotional lability in the strees –illness relationship .
17. Harris ,K : (2005) , But good strategy , instructors are constructivists , educational psychology , review .
18. Imell , S : (2002) , Meta cognitive skill for adult learning , http://www.ericave.org.idos.
19. Maisto , M : (2009) , The Teaching of thinking , newyork , academic press.
20. Martin ,M : (2013) , Cognitive Load while learning thinking , journal psychology , vol .6
21. MehrabianA&Epstien N (1972) A measure of emotional empathy . Journal of personality 40-525.
22. Richter ,J : (2013) , Special View about future problem solving ,model off activity thinking , journal of smart behavior .
23. Straan ,J : (2013) , Cognitive Psychology , family and religion ,journal of psychology, vol.30.
24. Sweller , J : (2014) , cognitive load theory in the strunring of technical thinking , journal of experimental psychology .physiological response New york plenump
25-Tumer R.J (1994)Cardovascular reactivity and stress pattems of
26- Wailliam ,T : (2011) ,Transpositional thinking, Cognitive Psychology , journal of psychology ,vol,40,newyork.
27- Zautra,A (2003) Emotion ,streets ,and health Oxford University press ..Keys to parenting your three year old ,susand .d.gottlieb .d.

الملحق (1)

اسماء السادة المحكمين والمتخصصين وعناوينهم

ت	اسماء الخبراء	التخصص	مكان العمل
1	أ .د . ناجي محمود ناجي	علم النفس العام	جامعة بغداد– كلية التربية للعلوم الصرفة
2	أ.د. سامي مهدي العزاوي	قياس وتقويم	جامعة ديالى– كلية التربية للعلوم الانسانية
3	أ.م.د. لطيفة ماجد محمود	علم النفس العام	جامعة ديالى– كلية التربية للعلوم الانسانية
4	أ.م.د. خديجة حسين سلمان	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية– كلية التربية
5	أ.م.د. زينب عباس	طرائق اللغة الانكليزية	جامعة ديالى– كلية التربية للعلوم الانسانية
6	أ.م.د. لمى رزاق غني	علم النفس التربوي	جامعة بغداد–كلية التربية للبنات
7	أ.م.د. ميادة اسعد موسى	علم النفس التربوي	جامعة بغداد–كلية التربية للبنات
8	أ.م.د. اياد هاشم محمد	علم النفس التربوي	رئاسة جامعة ديالى
9	أ.م.د. حنان جمعة عبدالله	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
10	م.د. زينه عبد المحسن	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية

ملحق (2) اختبار التفكير التبادلي بالصيغة النهائية

عزيزتي الطالبة ..... عزيزي الطالب .

يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات التي تشعر بها وتفكر فيها ، أو تميل للقيام بها، لذا يرجو الباحث الإجابة عنها بدقة وموضوعية لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام لكونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدما من الوعي والمعرفة .

لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة عن جميع هذه الفقرات وبما يعكس آراءكم الحقيقية اتجاهها وذلك خلال وضع أشارة (√) على البديل المناسب من البدائل الموضوعة تحت كل فقرة من فقرات هذا الاختبار علما إن إجابتكم لن يطلع عليها احد سوى الباحث ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .مع فائق شكري وتقديري

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : أنساني ☐ علمي ☐

مثال : في القضايا التي تخصني فاني إميل إلى :

أ– التفكير فيها ☑

ب. ترك الموضوع . ☐

ج.الاعتماد على الآخرين ☐

ت	الفقرات
.1	تتسم طريقتي بالعمل في : أ.التفاعل مع الآخرين ب.الابتعاد عن الآخرين ج.انتقاد الآخرين
.2	عندما أقوم بعمل مع الآخرين : أ. أتفرد بطرح الأفكار ب. أتفاعل فكريا معهم ج.اعتمد على أفكارهم
.3	عندما أعمل مع الآخرين : أ. اشعر بالضعف ب. اشعر باني مؤثر فيهم ج.اشعر باني منقاد لهم
.4	عندما تواجهني مشكلة ما : أ. استعين بالآخرين لحلها ب.انشغل كثيرا بها ج. أتمكن من حلها
.5	في مجال عملي أسعى: أ.لأداء عملي بصورة عادية ب.لانجاز أصعب الأعمال ج. لأعمل بصورة اعتباطية .
.6	عندما أكون ضمن مجموعة فاني : أ.أتفاعل معهم ب.انزعج من وجودي معهم ج.أحاول الانسحاب
.7	أحب العمل : أ. ضمن أقراني ب.بمفردي ج .مع الآخرين
.8	عندما يواجهني عائق فكري : أ. أهمل الموضوع . ب. أستطيع تجاوزه . ج.أحاول التفكير في حله

.9	في المواقف الاجتماعية أكون : أ.مرحا مع الآخرين . ب.منعزلا عن الآخرين ج.حذراً في التعامل
.10	عندما ينتقدني الآخرون : أ.أرفض انتقادهم. ب.أتقبل انتقادهم . ج.لا أفكر في ذلك .
.11	عندما أكلف بإعمال صعبة : أ. استعين بمن ينجزها ب.اعتذر عن انجازها ج .أتمكن من انجازها
.12	عندما أقرأ كتاباً ما فاني: أ.أتمعن بأفكاره كي أوظفها فيما بعد ب.أقرأه لقضاء الوقت فقط ج.أطالع كل محتوياته بسرعة
.13	عندما أجد شخصاً يحتاج للمساعدة فاني : أ. اطلب المساعدة من الآخرين ب.اتركه و كأني لم أراه . ج. أقوم بمساعدته على الفور
.14	عندما انتقل إلى مكان جديد: أ.لا يشكل لدي ذلك الأمر شيئاً ب. أتوافق بسرعة مع البيئة الجديدة ج.أجد صعوبة في التوافق
.15	عندما أضع حاجاتي الخاصة كالمفتاح مثلاً : أ.لا أتذكر أين وضعتها ب.أتذكر بسهولة أين وضعتها ج.أستعين بشخص أخر ليذكرني
.16	عندما يطلب مني زميل الاستماع إليه: أ. اعتذر بانشغالي بالتزام معين ب.أصغي بدون اهتمام ج. أصغي إليه بجدية

.17	عند قراءتي لموضوع معين فاني : أ.أحفظ المعلومات بسهولة ب.أكرره أكثر من مرة ج.لا أتمكن من حفظ المعلومات
.18	عندما اعمل ضمن مجموعة : أ.ارغب في قيادة ألمجموعه ب.أكون فرد ضمن المجموعة ج.أجد صعوبة عندما أكون ناقداً لهم
.19	عندما اطرح فكرة معينة : أ. افشل في إقناع الآخرين بها ب.اجبر الآخرين على قبولها ج. استطيع إقناع الآخرين بها
.20	عندما يكون هناك موضوعا للحوار : أ.مشاركتي تكون سطحية ب.أشارك في الحوار بجديه ج. أبقى مستمعاً فقط.
.21	أجد نفسي إني بحاجة إلى : أ. التعايش مع الآخرين ب. الابتعاد عن الآخرين ج. مجاراة الآخرين فحسب
.22	عندما يواجه زميل لي مشكلة : أ.أفضل إن يحل مشكلته بنفسه ب.اعمل على إيجاد حل لمشكلته ج.لا أتدخل في الموقف
.23	عند مشاهدتي لبرنامج في التلفاز . أ.أشاهده بمفردي ب.أحب مشاهدته مع الآخرين ج.لا يهمني إن شاهده الآخرون أم لا
.24	عندما يكون هناك امتحان في مادة معينه : أ. أجد نفسي قادرا على استرجاع جزء منها ب.استرجعها بصعوبة ج. استرجع المعلومات عن المادة بسهوله .

.25	عندما يطلب مني القيام بعمل معين : أ. أحاول إن أكون مرنا في أداء إعمالي ب.أنجزه بدون اهتمام ج. أتهرب من القيام به
.26	عندما تكون لدي أخطاء فاني : أ.أنكر هذا الخطأ ب.اعترف بخطأي ج.أتجاوزه وكأنه لم يكن
.27	عندما توكل إلي مسؤولية عمل معين : أ. أحاول إن أرشح من يتحمل مسؤولية العمل ب.ارفض تحمل المسؤولية ج. أتحمل مسؤولية هذا العمل
.28	حينما اخفق في عمل معين فأنني : أ.لا اعرف لماذا أخفقت ب.أفتش عن سبب الإخفاق ج.القي اللوم على الآخرين
.29	عندما أشاهد عرضاً سينمائياً أ.أقوم بتحليل الفكرة الرئيسة فيه ب.استمتع بالعرض فقط ج.اقضي فيه وقتا دون الاهتمام بمحتواه
.30	عند طرحي للأفكار الجديدة : أ. اطرحها كيفما اتفق ب.أكون سطحياً في الطرح ج.أكون دقيقاً في الطرح
.31	عندما يكون هناك رأيا مغايرا لرأيي: أ.ارفضه بشدة ب.أتقبله بمرونة ج.لا أعيره إي اهتمام

ملحق (3) مقياس الحساسية العاطفية بالصيغة النهائية

عزيزي الطالب...عزيزتي الطالبة ...

إمامك مجموعة من الفقرات التي تمثل مواقف معينة تدل على نمط من السلوك يرجو الباحثان الإجابة على الفقرات بوضع علامة (√) تحت احد البدائل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمسة (دائما ،غالبا ،أحيانا ،نادرا ،أبدا)الموجودة في ورقة الإجابة كما في المثال الاتي يرجى الإجابة على جميع الفقرات بصدق وأمانة وعدم ترك إي فقرة بدون إجابة علما إن هذا البحث يستخدم للأغراض البحث العلمي فقط لذا لا داعي لذكر الاسم

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : أنساني ☐ علمي ☐

ت	الفقرة					
1-	لدي الرغبة في التخلي عن الاخرين					
2-	اشعر بالقلق لأني سببت اضطراب للأخرين					
3-	اتوقع عدم حدوث تغيرات في حياتي مطلقا .					
4-	ان مشاعري تكون عبء علي اكبر من اي شخص اخر .					
5-	اصبح غاضبا من نفسي احيانا.					
6-	اذا قال شخص ما باني متطلب ،فانه يكون صائبا .					
7-	اجد من السهل فهم مشاعر الاخرين .					
8-	استطيع مشاركة الاخرين في مشاعرهم .					
9-	عند عدم حصول الاشياء التي ليس بوسعي تغييرها او التنبؤ بها لا اشعر بالقلق.					
10-	عندما يبتعد عني الاشخاص وهم يعانون من مشاكل فاني اشعر بالقلق على مصالحهم .					
11-	اشعر بالمسؤولية حيال ما يشعر به الاخرون .					
12-	اغضب عندما لا تسير الامور بشكل صحيح .					
13	اشعر بالبؤس عندما يسمع الاخرون اشياء تخصني ويضحكون عليها وتسبب لهم المتعة					
14-	اقلق باستمرار من حدوث الاشياء الخاطئة في عملي .					
15-	اكون مضطربا عندما يتصرف اصدقائي بطريقة غير لائقة					
16-	عندما لا تسير الامور كما هو مخطط لها ،فانا استطيع تقبل فكرة اني لا استطيع فعل شيء حيالها .					
17-	اشعر بالاستياء عندما ادرك اني لا استطيع تقديم المساعدة					
18-	التعرض لبعض الامور الطفيفة كافي لجعلي في مزاج سيء					

19-	اصاب بالإحباط بسهولة					
20-	ابتعد كثيرا لكي لا اؤذي الاخرين .					
21-	اشعر بالأسف كثيرا من نفسي .					
22-	اشعر بانه لا احد يهتم لأمري .					
23-	اشعر باني اختفي عندما اواجه امور صعبة					
24-	ابعد نفسي عن الناس الاخرين لكي لا اشاركهم مصاعبهم .					
25-	عندما اخطط لمشروع ما وتبدا الامور السيئة ، ارى ان ذلك يسيء لبقية المشروع					
26-	طالما احاول فعل ما باستطاعتي ، فهو كافي لجعلي سعيدا					
27-	اتجنب مشاعر الاخرين التي يخفوها عني					
28-	احاول مساعدة افراد عائلتي او اصدقائي عندما يواجهون مشاكل					
29-	اشعر بخيبة امل من قبل اصدقائي .					
30-	اجعل من نفسي ابدو كأحمق عندما اواجه مواقف روائية					
31-	استطيع الحصول على النقود دون صعوبة وبشكل جيد .					
32-	تحدث لي امور سيئة تجعلني اشعر باني شخص تافه او سخيف .					
33-	بشكل عام انا شخص متخوف					
34-	انا احاور واسال نفسي كثيرا					
35-	في بعض الاوقات اوثق الحالات واصورها كالسيناريو لما اريد فعله مستقبلا .					
36-	اسيطر على انفعالاتي بسهولة .					
37-	اضطرب عندما يقضي الاخرون اوقات عصيبة .					
38-	اشعر بإحباط شديد عندما لا يفهم الاخرون مشاعري .					
39-	اعتقد ان افضل طريقة لتجنب المشاكل، هي عدم مشاركة الاخرين لمشاكلهم الحياتية					
40-	ارغب في البقاء بعيدا عن ردودفعل الاخرين العاطفية					
41-	ابقى منفصلا عن مشاكل عائلتي او اصدقائي .					

Abstract

The aim of current research to know the relationship between the reciprocal Test thinking and Emotional sensitivity to the students of the University To verify this the researchers has adopted reciprocal thinking test for(Hamoud,2014) have been verified veniality and stability , reliability scale of Emotional sensitivity (Guarino, 2003) have been verified validity and reliability The after they translated and adapt eel it to the Iraqi environment research sample was (400) students of the University of Diyala . The result showed a correlation Between the reciprocal thinking and Emotional sensitivity